

# أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

## أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث : مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

### ملخص البحث

هدف البحث الى تشخيص المفاهيم الفنية ذات الفهم الخاطئ لطلبة الصف الرابع الإعدادي في الوحدات الدراسية الأربعة من منهاج التربية الفنية المقرر تدريسه على وفق منهاج وزارة التربية للعام الدراسي 2018—2019 وكذلك التعرف على أثر أنموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية ، وقد تمثل مجتمع البحث الحالي في طلبة الصف الرابع الإعدادي الادبي في إعدادية حلب للبنين التابعة لمديرية تربية واسط / الصويرة لغرض تطبيق التجربة، وتم اختيار الشعبة (ج) بطريقة السحب العشوائي البسيط لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التربية الفنية بأنموذج بوسنر والبالغ عددها (30) طالب ، أما الشعبة (أ) فتمثلت المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية والبالغ عددها (30) طالب . وكافأ الباحثان بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات هي (العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور ، الاختبار التشخيصي "المفاهيمي" ) ، ثم حاول الباحثان ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في المتغير التابع ، وبعد انتهاء مدة التدريس طبق الباحثان الاجراءات الاحصائية المتبعة ، وعند تحليل النتائج احصائياً تبين تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نتائج تغيير المفاهيم الفنية ، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست طلبتها على وفق أنموذج بوسنر، واستنتج الباحثان إن أنموذج بوسنر اثبت فاعليته في تعديل المفاهيم الخاطئة لمادة التربية الفنية عند طلبة الصف الرابع الإعدادي الأدبي موازنة مع الطريقة التقليدية ، وذلك لتفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أنموذج بوسنر على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، واوصى الباحثان بتسليط الضوء على أهمية تطبيقات أبحاث النظرية البنائية التي يستند إليها أنموذج بوسنر في العملية التعليمية .

### الفصل الاول / الاطار العام للبحث

#### اولاً: مشكلة البحث:

أن مشكلة البحث تكمن بوجود حاجة ملحة لاستعمال نماذج تدريسية حيث تعمل على رفع مستوى اكتساب الطلبة للمفاهيم الفنية الصحيحة ، وذلك بالتوجه نحو استعمال إحدى النماذج التدريسية والمبنية على وفق النظرية البنائية والمتمثلة بأنموذج بوسنر ، وربط عمليات التعليم بالتفكير وتنمية القدرات الكلية لشخصية المتعلم وسد حاجاته ، لاسيما وأن مادة التربية الفنية من المواد الدراسية المهمة كونها تهتم بتنشئة الأجيال على الأخلاق الفاضلة والسلوك الجمالي واكتسابهم المهارات الفنية والتعرف على وقائع وتاريخ الأمة بالإضافة إلى تجسيد الواقع بصورة فنية معبرة من خلال لوحات وأعمال فنية ، لذا حدد الباحث مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين :

1. ما المفاهيم الفنية الخاطئة عند طلبة الصف الرابع الإعدادي .
2. هل لأنموذج بوسنر أثر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة .

## أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

### ثانياً: أهمية البحث

وتتجلى أهمية البحث الحالي في الآتي :

1. أهمية مادة التربية الفنية بوصفها حلقة وصل وأداة تفاهم بين البشر ، وتعتبر الأم الحافظة لتراث وأحداث الشعوب على مر التاريخ .
2. أهمية تصحيح المفاهيم الفنية الخاطئة لدى الطلبة تماشياً مع الربط بين العلم والواقع الأمر الذي يتيح الفرصة للمتعلمين للشعور بأهمية العلم فيما يخص الواقع الذي يعيش فيه .
3. أهمية النظرية البنائية ولاسيما (نموذج بوسنر) في إحداث التعلم الصفي الفعال وتحقيق النتائج المرجوة في تغيير المفاهيم .
4. أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها جسر يربط مرحلة ما بين الدراسة المتوسطة والدراسة الجامعية .
5. يوجه هذا البحث أنظار مدرسي التربية الفنية بنحو خاص إلى الاهتمام بجعل المتعلم محور العملية التعليمية فهو الذي يبحث وي تجرب ويكتشف حتى يصل إلى تحقيق المهمة بنفسه .

### ثالثاً: هدف البحث

تحدد البحث الحالي بهدفين رئيسيين هما :

- أ. تشخيص المفاهيم الفنية ذات الفهم الخاطئ لطلبة الصف الرابع الإعدادي في الوحدات الدراسية الأربعة من منهاج التربية الفنية المقرر تدريسه على وفق منهاج وزارة التربية للعام الدراسي 2018—2019 .
- ب. التعرف على أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية .

### رابعاً: فرضية البحث

للتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الفنية على وفق نموذج بوسنر ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التربية الفنية بالطريقة التقليدية في الاختبار التشخيصي "المفاهيمي" البعدي) .

### خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية :

1. المدارس الإعدادية الصباحية للبنين والتابعة لمديرية تربية واسط / الصويرة .
2. طلبة الصف الرابع الإعدادي الأدبي في مدرسة حلب الصباحية للبنين في الصويرة / حي الموظفين والتابعة لمديرية تربية واسط / الصويرة .
3. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018—2019 .
4. المفاهيم الفنية التي تتضمنها الوحدات الدراسية الأربعة من منهاج التربية الفنية للصف الرابع الإعدادي الأدبي والمقرر تدريسه من وزارة التربية ، تأليف لجنة وزارة التربية ، ط1 ، لسنة 2009 .

## الفصل الثاني / الاطار النظري

### أولاً: النظرية البنائية

تعد النظرية البنائية أحدث ما عُرف في نظريات التدريس التي تعالج التعليم والتعلم والعلاقة بين هذه البنى وتفسر الافتراضات والمبادئ وتعرض الخصائص المختلفة بصورة أساسية عن الاستراتيجيات والنماذج التعليمية المختلفة ، وكيف يمكن لنظرية التعلم أن توجه عملية التعليم والتعلم في مواقف صعبة أكثر فاعلية وتعود النظرية البنائية بكل نماذجها إلى فلسفة الفكر البنائي والتي تمحورت حول منهج فكري يعالج تكوين المعلومات ويدمج بين التقنية والتكنولوجيا ، وتعتبر التربية من أكثر الميادين تأثراً بالفلسفة البنائية بتياراتها المعرفية والاجتماعية ، فهي تنظر إلى المتعلم بأنه نشط يبني معارفه من خلال تفاعله مع المعلومات ومع خبرات الآخرين ، وليس من خلال تكوين صور أو نسخ من الواقع (شهاب، 2002:31).

### مبادئ النظرية البنائية

يعتقد الكثير من التربويين البنائيين أن المعرفة يبنها ذهن المتعلم نفسه ، وتمثل هذه الفكرة محور النظرية البنائية ويرى (قطامي، 2013). إن النظرية البنائية تستند إلى عدد من المبادئ وهي :

1. جعل المتعلمين محور العملية التعليمية .
2. إعطاء المتعلم عن الواقع .
3. جعل المتعلمين يصوغون أهداف تعليمهم بأنفسهم .
4. تزويد المتعلمين بتغذية راجعة مستمرة .

### دور المتعلم في النظرية البنائية

المتعلم وفق المنظور البنائي هو كما حدده (Philips,1995) :

1. **متعلم فعّال** : يكتسب المعرفة والفهم بنشاط فهو يناقش ويحاور ، ويضع فرضيات ويتقصى وجهات النظر المختلفة بدلاً من أن يسمع ويقراً ويقوم بالأعمال الروتينية .
2. **متعلم اجتماعي** : يقوم ببناء المعرفة والفهم اجتماعياً ، فهو لا يبداً ببناء المعرفة بشكل فردي وإنما بشكل اجتماعي من خلال الحوار مع الآخرين .
3. **متعلم مبدع** : فالمتعلمون يحتاجون لأن يبتدعوا المعرفة بأنفسهم ، ولا يكفي افتراض دورهم النشط فقط في غرفة الدراسة . (Philips,1995:p.80)

### ثانياً : أنموذج بوسنر

إن هذا البحث يتناول أنموذج بوسنر للتغيير المفاهيمي الذي أسسه بوسنر في جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الأمريكية عام (1982) والقائم على فكرة استبدال المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين ، وفي المقابل إكسابهم فهماً علمياً سليماً وقد قدم بوسنر وزملائه أنموذج يتألف من خمس مراحل وهي :

1. إحداث التناقض المعرفي لدى المتعلم ، من خلال تقديم مضامين ومفاهيم علمية تؤدي إلى حدوث التناقض في البناء المعرفي لديه .
2. تشخيص المفاهيم الخاطئة عند المتعلم .
3. بناء إستراتيجية لعلاج المفاهيم الخاطئة عند المتعلم .
1. مساعدة المتعلمين على فهم المضامين والمفاهيم العلمية بصورة صحيحة .
5. بناء برامج تقويمية يستطيع المتعلم من خلالها التوصل إلى إن المفاهيم الصحيحة حلت محل المفاهيم الخاطئة .

## أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

### دور المعلم في نموذج بوسنر

يرى بوسنر وزملائه أن دور المعلم الذي يتبع المنحى البنائي يتمثل بالدورين الآتيين :

1. الدور الأول : أن يتخذ موقف المعلم الخصم المنطقي ، وليس خصماً للطالب بل للأخطاء في الفهم والتفكير .
2. الدور الثاني : أن يلعب دور النموذج للمفكر العلمي ، ومن مظاهر هذا النموذج السعي الدائم نحو اكتشاف الاتساق بين المعتقدات والنظريات والدلائل التجريبية ، والسعي نحو الاقتصاد في المعتقدات والشك في النظريات ، والتقدير للاختلافات في النتائج وما إذا كانت هذه الاختلافات تتفق مع النظرية (Posner,1982:p.223-224).

### دور المتعلم في نموذج بوسنر

إن نموذج بوسنر ينبع من النظرية البنائية ، فنجد صفات ودور المتعلم في نموذج بوسنر هو ذلك الدور للمتعلم في النظرية البنائية وتضمن الآتي :

1. الفرد المتعلم نشط : فالمعرفة والفهم يكتسبان بنشاط والطالب يناقش ويحاور .
2. الفرد المتعلم اجتماعي : فالطالب المتعلم لا يبني المعرفة بشكل فردي وإنما بشكل اجتماعي عن طريق الحوار والتفاوض .
3. الفرد المتعلم مبدع : فالمعرفة والفهم يبتدعان ابتداءً . (الببياري،2012:26).

### ثالثاً : التغيير المفاهيمي

أن التغيير المفاهيمي يعتمد على فكرة الصراع المفاهيمي والذي يعني تناقض واضطرابات بين تصورين لمفهوم معين ، احدهما قديم في البناء المعرفي للطالب والآخر جديد يمثل التصور العلمي الصحيح ، وان هذا التناقض يمكن إيجاد حل له عندما يدرك الطالب خطأ التصور ، فالتغيير المفاهيمي هو العملية التي يتم من خلال تعديل التصورات البديلة الموجودة في بُنى الطالب المعرفية لتصبح متوافقة مع التصورات علمياً (عطيه،2009:70).

### أنواع التغيير المفاهيمي

ذكر كل من ديماستس وجود وببيلز أن هناك أربع أنماط للتغيير المفاهيمي وهي :

1. تغيير متسلسل يبدأ احد المفاهيم الأساسية ثم يتبعه المفاهيم المرتبطة به بالتتابع .
2. تغيير كلي حيث تختفي المفاهيم البديلة لصالح المفاهيم العلمية .
3. تغيير متنامٍ حيث تحل المفاهيم العلمية محل المفاهيم البديلة بشكل متدرج .
4. بناء مزدوج حيث يمتلك التلاميذ النوعين من التصورات . (عبده،2000:135).

### رابعاً : مفهوم التربية الفنية

إن الفن على اختلاف أنواعه ومظاهره ما هو إلا وسيلة من وسائل التربية ، وهذا الفن له القدرة على تربية بما يحمله من شحنات انفعالية وعقلية وغذاء روحي يؤثر به على المتذوقين سواء أكانوا متعلمين في المدارس أو جمهوراً يتردد على المعارض ، وكل ما ينقله الفن إلى المتعلمين هو في حقيقته معرفة وثقافة ووعي وإدراك ، والتي تشكل بمجموعها عوامل فكرية واجتماعية ونفسية وحسية والتي تعمل مع بعضها البعض لتكون عقلية المواطن تكويناً متوافقاً نامياً لا تتناقض فيه وتنعكس أثارها على سلوك الإنسان وبالتالي على سلوك المجتمع ، ذلك إن ضمان ثقافة الإنسان يكون ضمان الآثار المترتبة على ذلك في ثقافة المجموع (البسيوني،1969:209).

# أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

## الفصل الثالث

### أولاً: منهج البحث

اتبع الباحثان في تصميم إجراءات بحثه وتبعاً لأنموذج بوسنر والذي يشتمل على مرحلتين هما (المرحلة التشخيصية) و (المرحلة العلاجية) على المنهجين الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) والتجريبي (العلاجي).

### ثانياً: مجتمع البحث

نقصد بمجتمع البحث هو الأفراد أو الأشخاص جميعهم الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عباس وآخرون، 2011:217). ويعد تحديد مجتمع البحث من أهم الأولويات التي تقع على عاتق الباحث وهو أمر مهم في البحوث التربوية . (محبوب، 2002:164).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الإعدادية النهارية للبنين في مدينة الصويرة للعام الدراسي 2019/2018 ، لذا زار الباحثان قسم التخطيط التربوي / شعبة البحوث والدراسات في المديرية العامة لتربية واسط / الصويرة بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية (ملحق/1) لمعرفة أسماء المدارس الإعدادية وشعبها وموقعها ، فوجد أن المديرية تضم (10) مدارس إعدادية ، وجدول (1) يوضح ذلك.

### جدول (1)

اسماء المدارس الاعدادية للبنين في مديرية تربية الصويرة وعدد شعبها وموقعها

ت	اسماء المدارس	عدد شعب الصف الرابع الاعدادية	موقعها
1.	اعدادية الصويرة للبنين	3	الصويرة / قرب المحكمة
2.	اعدادية ميزان الحكمة	2	الصويرة / حي العمال
3.	اعدادية القطيف	2	الصويرة / شارع السبيس
4.	اعدادية حلب	3	الصويرة / حي الموظفين
5.	اعدادية الشجعان	2	الصويرة / الرحانية
6.	اعدادية الغسانية	3	الصويرة / الشجيرية
7.	اعدادية الموعظة	2	الصويرة / الكفيرية
8.	اعدادية الداور الشرقي	2	الصويرة / ريف الجحيشات
9.	اعدادية المزرعة	3	الصويرة / المزرعة
10.	اعدادية الابرار	2	الصويرة / المزرعة

وقد اختار الباحثان عشوائياً إعدادية حلب للبنين التابعة لمديرية تربية الصويرة لتطبيق تجربته .

## أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

### ثالثاً: عينة البحث

وتعرف العينة بأنها مجموعة جزئية مميزة ، ومنتقاة من مجتمع البحث ، فهي مميزة لأنها تمتلك خصائص المجتمع نفسه ، ومنتقاة لأنها تنتخب من مجتمع البحث على وفق أساليب وإجراءات معينة (الحمداني وآخرون، 2006:194).

زار الباحث (إعدادية حلب للبنين) بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية الصويرة (ملحق/1) ، وعرض الأمر على إدارتها ورحبت الإدارة بالموضوع ، وأبدت الاستعداد الكامل في التعاون لإجراء الدراسة على أتم وجه وكذلك تأكد للباحث أن الإعدادية مناسبة للبحث العلمي ويمكن إجراء تجربة البحث الحالي فيها ، وقد وجد الباحث أن المدرسة تضم ثلاث شعب للصف الرابع الإعدادي الأدبي (أ- ب - ج) ، وتم اختيار الشعبة (ج) بطريقة السحب العشوائي البسيط لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التربية الفنية بأنموذج بوسنر والبالغ عددها (32) طالبا ، أما الشعبة (أ) فتمثلت المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية والبالغ عددها (31) طالبا ، وبعد ذلك استبعد الباحث الطلبة الراسبين للعام الدراسي السابق من نتائج التجربة إحصائياً لتوقعه أنهم يمتلكون خبرة سابقة عن الموضوعات التي تدرس على مدى وقت التجربة مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة مع أبقائهم في الصف حفاظاً على النظام المدرسي بواقع (2) طالبا من المجموعة التجريبية و(1) طالبا من المجموعة الضابطة ، وبذلك أصبحت عينة البحث بشكلها النهائي (60) طالباً بواقع (30) طالباً للمجموعة التجريبية و (30) طالباً للمجموعة الضابطة وجدول (2) يوضح ذلك .

### جدول (2)

عدد طلبة المجموعة التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	32	2	30
الضابطة	أ	31	1	30
المجموع		63	3	60

### رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

وهو جعل المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين تماماً أي متشابهتين في المتغيرات جميعها عدا المتغير المراد دراسة أثره (المتغير المستقل) . (العساف، 1995:312).

## أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

وتبقى عملية الضبط في مثل هذه البحوث صعبة وجزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات ، بسبب صعوبة التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية والنفسية ، وأحد الأسباب الرئيسة لذلك أن الإنسان هو محور القياس في هذه العلوم ، وهو دائم التغيير وأحياناً يصعب إخضاعه للضبط (علام،2006:24). وعلى الرغم من أن الاختيار العشوائي قد يضمن تكافؤ مجموعتي البحث ، إلا أن زيادة الحرص على السلامة الداخلية للبحث ، أجرى الباحث قبل بدء التجربة عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها وهذه المتغيرات هي :

أ. العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور .

ب. الاختبار التشخيصي (المفاهيمي) .

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

يقصد بالضبط تثبيت جميع العوامل ما عدا العامل الذي يراد معرفة أثره ، والضبط من العناصر المهمة في سيطرة الباحث على عمله وإنجاح تجربته ، وبها يكسب الباحث ثقة عالية بدراسته ، وتؤدي إلى نتائج ذات قيمة علمية . (رؤوف،2001:167).

سابعاً: أثر الإجراءات التجريبية

يجب على الباحث كتابة تعليمات إجراءات التجربة بدقة خطوة بخطوة وبصورة تفصيلية لأن أي خطأ في الإجراءات أثناء التطبيق قد يؤثر في صدق النتائج وبالتالي صعوبة تعميم هذه النتائج (الجابري،2011:318) . وحاول الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال الإجراءات الآتية :

أ. المادة الدراسية : تم تدريس المادة العلمية نفسها لمجموعتي البحث والمتضمنة المفاهيم العلمية الخاطئة والبالغ عددها (40) مفهوماً علمياً في منهاج التربية الفنية للصف الرابع الإعدادي المقرر تدريسه من وزارة التربية ، وبحسب نظام الفصول للعام الدراسي 2018/2019 .

ب. مدرس المادة : لضمان عدم تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، فقد درس الباحث بنفسه طلبة مجموعتي البحث خلال مدة التجربة وبإشراف مدرس المادة من يوم الأحد الموافق 2019/2/17 ولغاية يوم الخميس الموافق 2019/5/9، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية ، وأيضاً لتجنب الاختلاف في أساليب التدريس والخبرة التعليمية والخصائص الشخصية للمدرسين في تدريس أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

ج. توزيع الحصص: لضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة بشأن التوزيع المتناظر للحصص الدراسية ، وقد درس الباحث (2) حصة أسبوعياً حتى تدرس مجموعتا البحث الدروس في اليوم نفسه ، وجدول (3) يوضح ذلك .

## أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

### جدول (3)

توزيع حصص مادة التربية الفنية بين طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت
التجريبية	الأربعاء	الرابعة	10,35 الى 11,20
الضابطة	الأربعاء	الخامسة	11,25 الى 12,10

**التجربة :** لغرض ضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلبة بطبيعة التجربة وأهدافها ، بل أوصل لهم أنه مدرس من ضمن ملاك المدرسة لنلا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما يؤثر في دقة النتائج .

**هـ. الوسائل التعليمية :** هي الإجراءات العملية التي يتخذها المعلم داخل حجرة الدراسة ويدخل في هذا نوع الأدوات المستعملة كـ (السبورة، أجهزة العرض، الصور... الخ) (فتحي وآخرون، 2004:109).

وقد استعمل الباحث الوسائل التعليمية نفسها لمجموعتي البحث من حيث السبورة والأقلام الملونة والأعمال واللوحات الفنية والعارضة الالكترونية (الداثشو Data Show) .

**و. مكان التجربة (بناية المدرسة) :** تم تطبيق التجربة في مدرسة واحدة وهي (إعدادية حلب للبنين) ، ودرست مجموعتي البحث في صفوف متجاورة ولهما المواصفات نفسها من حيث المساحة والإضاءة والتهوية ونوع المقاعد وعددها وحجمها ونوع السبورة لتفادي تأثير العامل الفيزيائي في النتائج .

**ز. مدة التجربة :** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلبة مجموعتي البحث ، إذ استغرقت التجربة فصلاً دراسياً ، وهو الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2019/2018) ، حيث بدأت التجربة يوم الأحد الموافق 2019/2/17 ، وأنهيت يوم الخميس الموافق 2019/5/9 .

**ح. طريقة التدريس :** اعتمد الباحث الطريقة البنائية في تدريس طلبة المجموعة التجريبية باستعمال أنموذج بوسنر ، أما المجموعة الضابطة فقد درسها باستعمال الطريقة التقليدية.

**ط. إعداد الخطط التدريسية :** ولما كان إعداد الخطط التدريسية يُعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح ، فقد اعد الباحث الخطط التدريسية لتدريس المفاهيم الخاطئة لمادة التربية الفنية التي ستدرس في أثناء التجربة في ضوء الأهداف السلوكية للمادة ، فقد وزع الباحث المادة العلمية المقرر تدريسها إلى (14) خطة بواقع (7) خطط للمجموعة التجريبية التي تدرس المادة على وفق (أنموذج بوسنر) و(7) خطط للمجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة التقليدية ، وعرض الباحث نماذج الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في (التربية الفنية واللغة العربية) وطرائق تدريسها والقياس والتقييم للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم كما في (ملحق/3) ، وفي ضوء ما أبداه المختصون أجريت التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ كما في (ملحق/13).



# أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

**ثامنا : إجراءات تطبيق التجربة :** باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلبة عينة البحث منذ إجراء عمليات التكافؤ على مجموعتي البحث في يوم الأحد الموافق 2019/2/17 ولغاية يوم الخميس الموافق 2019/5/9 في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018 — 2019 إذ درست المجموعة التجريبية على وفق نموذج بوسنر ، أما المجموعة الضابطة فقد درست في المدة الزمنية نفسها بالطريقة التقليدية وبعد أتمام تدريس المفاهيم الدراسية المحددة للتجربة تم تطبيق الاختبار التشخيصي (المفاهيمي) البعدي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الأربعاء الموافق 2019/5/8 ، وقد تم إبلاغ الطلبة قبل أسبوع من موعد الاختبار ، ثم صحح الباحث الإجابات وبذلك حصل الباحث على درجات الاختبار التشخيصي (المفاهيمي) البعدي لمجموعتي البحث كما في (ملحق/14) .

## الفصل الرابع / نتائج البحث ومناقشتها

بعد أن انتهت تجربة البحث على وفق الإجراءات التي عرُضت في الفصل الثالث يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها ، وتفسيرها ، والاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات ، وعلى النحو الآتي :

### أولاً: عرض نتائج البحث

تحدد البحث الحالي بهدفين رئيسيين هما :

أ. تشخيص المفاهيم الفنية ذات الفهم الخاطئ لطلبة الصف الرابع الإعدادي في الوحدات الدراسية الأربعة من منهاج التربية الفنية المقرر تدريسه على وفق منهاج وزارة التربية للعام الدراسي 2018 — 2019 .

ب. التعرف على أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية .

وقد تحقق الهدف الأول في الفصل الثالث (منهج البحث وإجراءاته) .

وللتحقق من الهدف الثاني للبحث والخاص بقياس أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية ، فقد وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الفنية على وفق نموذج بوسنر ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التربية الفنية بالطريقة التقليدية في الاختبار التشخيصي "المفاهيمي" البعدي) .

وللتثبت من هذه الفرضية استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) وظهر أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (26,53) درجة والانحراف المعياري (1,71) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (16,03) والانحراف المعياري (2,07) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (21,03) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (05,0) وبدرجة حرية (58) وجدول (4) يوضح ذلك .

## أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

### جدول (4)

نتائج الإختبار التائي (t - Test) في الإختبار التشخيصي (المفاهيمي)  
لطلبة مجموعتي البحث

الدالة الإحصائية عند مستوى (0.05)	قيمة (t - Test)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائيا"	2,000	21,3	58	1,71	26,53	30	التجريبية
				2,07	16,03	30	الضابطة

ويتضح من الجدول (24) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير تغيير المفاهيم الفنية ، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست طلبتها على وفق أنموذج بوسنر وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تشير إلى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبه المجموعة التجريبية الذين يدرسون ماده التربية الفنية على وفق أنموذج بوسنر ومتوسط درجات طلبه المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التربية الفنية بالطريقة التقليدية في الإختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

ولحساب حجم الأثر في متغير درجات الإختبار التشخيصي (المفاهيمي) لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي الأدبي ، عمد الباحث إلى استعمال معادلة مربع آيتا من خلال إيجاد الفرق بين متوسطي كل من المجموعتين التجريبية والضابطة مقسوماً على الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة ، ويساعدنا معرفة حجم الأثر على تحديد مقدار الأثر النسبي لمعالجة تعليمية معينة ، ولتحديد مستوى الأثر هنالك معيار حيث أنه : الأثر واطى بين (0,20—0,40) ، الأثر متوسط بين (0,40—0,60) ، الأثر عالي (0,61 – فأكثر) (علام ، 2009: 155). وبلغ حجم الأثر لمتغير التحصيل في الإختبار التشخيصي (المفاهيمي) للبحث الحالي (0,84) ولهذا يعد حجم الأثر في أنموذج بوسنر على تغيير المفاهيم الفنية الخاطئة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي عالياً .

### ثانياً : تفسير نتائج البحث

أظهرت النتائج التي عرضت سابقاً تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون بأنموذج بوسنر على طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في تغيير المفاهيم ، كما أظهرت النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في الإختبار التشخيصي (المفاهيمي) البعدي وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما أكدت عليه دراسة كل من (المسعودي، 2010) و (البياري، 2012) و (العطواني، 2012) و (الرياضي، 2014) و (همام، 2016) من إن عملية تغيير المفاهيم الخاطئة لدى الطلبة ، تتم باستعمال النماذج التعليمية ولاسيما أنموذج بوسنر بوصفها طرائق تدريس مفضلة في تغيير المفاهيم وإمكانية تطبيقها في مواد دراسية مختلفة ومراحل دراسية متباينة ولاسيما أنموذج بوسنر ، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة التي أسفرت عنها الدراسة الحالية إلى الأسباب الآتية :

## أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

1. إن أنموذج بوسنر ليس أنموذج تدريسي فقط ، وإنما طريقة للربط بين مادة التربية الفنية والبيئة التي يعيشها الطالب مما أدى تفاعل طلبة المجموعة التجريبية بحماس ورغبة داخل القاعة الدراسية ، وهذا ما أدى إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة واستبقاء المعلومات في الذاكرة بطريقة صحيحة يمكن استرجاعها بسهولة وسرعة عند الحاجة إليها .
2. تبرز أهمية أنموذج بوسنر في تدريس مادة التربية الفنية كونها مادة مهمة تحتوي على أفكار ومفاهيم ومعاني متعددة ، قد تفشل الصور الموجودة في المنهج الدراسي في التعبير عنها أو إنها غير موجودة في بيئة الطالب الطبيعية .
3. أن الطريقة التقليدية قد ساعدت وبدرجة محدودة جداً في تغيير المفاهيم الخاطئة لمادة التربية الفنية عند طلبة الصف الرابع الإعدادي الأدبي .
4. التفكير والمناقشات التي تتخلل الموقف التدريسي جعل البيئة الصفية بيئة يسودها المناخ الذي يتميز بتبادل الأفكار والحوارات التي تكون بين المدرس (الباحث) والطلبة ، بحيث نمت بين الطلبة صفة احترام آراء الآخرين ، ومن ثم تخلص بعض الطلبة من الخجل والجمود وإزالة الملل وإعطاء إجاباتهم ، مما أدى إلى إثارة اهتمامهم وتشوقهم لمادة التربية الفنية .
5. زاد مهام جديدة للموقف التعليمي تجسدت في دور الطالب ببناء المعرفة بنفسه ، والإلمام بجميع خصائص المعرفة الجديدة ، وبهذا أصبحت هذه المعرفة جزءاً أصيلاً في البنية المعرفية للطلبة ، إذ يعد أنموذج بوسنر من النماذج الملمية لنداءات النظرية البنائية التعليمية الحديثة التي أكدت على جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية بدلاً من المدرس .

### ثالثاً : الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، استنتج الباحث ما يأتي :
1. إن أنموذج بوسنر أثبت فاعليته في تعديل المفاهيم الخاطئة لمادة التربية الفنية عند طلبة الصف الرابع الإعدادي الأدبي موازنة مع الطريقة التقليدية ، وذلك لتفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أنموذج بوسنر على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .
  2. تتفق إجراءات التدريس على وفق أنموذج بوسنر مع ما تركز عليه التربية الحديثة في جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية التربوية واعتماد الحوار والمناقشة ركناً أساسياً من أركان التربية ، إذ ساعد أنموذج بوسنر على جعل الطلبة أكثر نشاطاً وإيجابية في عملية التعلم لأنه يعتمد على إثارة التساؤلات التي تثير التفكير من خلال البحث عن المفهوم الصحيح ، مما أدى إلى تفاعل طلبة المجموعة التجريبية بحماس ورغبة داخل القاعة الدراسية أكثر من طلبة المجموعة الضابطة .
  3. إن التدريس بأنموذج بوسنر يعمل على تنظيم المحتوى وطرح الأسئلة ، ويثير الخبرات السابقة عند الطلبة وربطها بالتعلم الجديد .
  4. أسهم أنموذج بوسنر في تعليم الطلبة من خلال النقاش فيما بينهم المهارات الاجتماعية التي يحتاجون إليها كبناء الثقة ومهارات الاتصال وحل خلافات وجهات النظر .
  5. يتطلب استعمال أنموذج بوسنر وقتاً وجهداً ومهارة من المدرس أكثر مما هو مطلوب منه عند استعمال النماذج والأساليب المعتادة في التدريس .

## أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

الباحث / مرتضى هادي علي

### رابعاً : التوصيات

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث ، يوصي الباحث بما يأتي :
1. تسليط الضوء على أهمية تطبيقات أبحاث النظرية البنائية التي يستند إليها نموذج بوسنر في العملية التعليمية .
  2. تضمين مناهج طرائق تدريس التربية الفنية المقررة لطلبة الصف الرابع الإعدادي الأدبي الاستراتيجيات والنماذج والأساليب الحديثة في العملية التدريسية .
  3. تأكيد المشرفين التربويين على استعمال مدرسات ومدرسي مادة التربية الفنية في المراحل المختلفة إلى اعتماد نموذج بوسنر في تخطيط وتنفيذ دروسهم فضلاً عن أساليب التدريس المستخدمة حالياً .
  4. تنظيم دورات تدريبية مستمرة لمدرسات ومدرسي مادة التربية الفنية في كيفية اعتماد نموذج بوسنر في تدريس مادة التربية الفنية .

### خامساً : المقترحات

- من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، يقترح الباحث ما يأتي :
1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية مختلفة ، ومراحل دراسية مختلفة .
  2. إجراء دراسة مقارنة بين التدريس باستعمال نموذج بوسنر والتدريس باستعمال الطرائق والاستراتيجيات والنماذج المختلفة ، مثل أنموذج : دورة التعلم ، خريطة الشكل V ، التعلم بالاستكشاف ، وتلي ..... في تغيير المفاهيم .
  3. إجراء دراسات تكشف فاعلية أنموذج بوسنر في متغيرات أخرى كالتفكير الناقد والتفكير الاستدلالي ومهارات ما وراء المعرفة .

### المصادر

1. شهاب ، رنا محمد ، (2002) : فعالية استعمال إستراتيجية التعلم البنائي مقارنة بإستراتيجية الاستقراء في اكتساب المفاهيم الهندسية لطلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية ، (رسالة ماجستير منشورة) ، جامعة صنعاء ، اليمن .
2. البياري ، أمال شحده ، (2012) : أثر استخدام إستراتيجية بوسنر في تعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، غزة ، فلسطين .
3. عبده ، فايز ، (2000) : تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، جامعة عين شمس ، المجلد 3 ، ص129-164 .
4. البسيوني ، محمود ، (1969) : قضايا التربية الفنية ، القاهرة ، دار المعارف ، مصر .
5. . أوتس ، جون ، (1990) : بابل تاريخ مصور ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ، وزارة الثقافة والأعلام ، دائرة الآثار والتراث ، بغداد .
6. العوادي ، منى عايد ، والعمادي ، مها عبد المجيد ، (2015) : دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الأساسي وما بعد التعليم الأساسي ، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين ، 19-21 مايو ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، سلطنة عمان .

## أثر أنموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

- 
- 
7. الحمداني ، موفق ، وآخرون ، (2006) : مناهج البحث العلمي الكتاب الاول اساسيات البحث العلمي ، ط1 ، مكتبة الملك فهد ، السعودية .
8. العساف ، صالح بن حمد ، (1995) : المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط1 ، مؤسسة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، السعودية .
9. رؤوف ، ابراهيم عبد الخالق ، (2001) : التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية ، ط1 ، دار عمان ، الاردن .
10. فتحي ، يونس ، وآخرون ، (2004) : المناهج ، الأسس ، المكونات ، التنظيمات ، التطوير ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

### Sources

- 1- Shihab, Rana Muhammad, (2002): The effectiveness of using constructive learning strategy compared to the strategy of induction in the acquisition of engineering concepts for eighth grade students from basic education in the Republic of Yemen, (published Master Thesis), Sana'a University, Yemen.
- 2- Al-Bayyari, Amal Shehdeh, (2012): The effect of using Posner's strategy to modify the wrong perceptions of mathematical concepts among fourth-grade students, (unpublished Master Thesis) Islamic University, College of Education, Gaza, Palestine.
- 3- Abdo, Fayez, (2000): Correcting Alternative Perceptions of Some Scientific Concepts among Primary Stage Students, Journal of Scientific Education, Egyptian Society for Scientific Education, Ain Shams University, Volume 3, pp. 129-164.
- 4- El-Bassiouni, Mahmoud, (1969): Art Education Issues, Cairo, Dar Al-Maarif, Egypt
- .Oates, John, (1990): Babel History of Photographer, translated by Samir Abdul Rahim Chalabi, Ministry of Culture and Information, Department of Antiquities and Heritage, Baghdad.
- 5- Al-Awadi, Mona Ayed, and Al-Ani, Maha Abdul Majeed, (2015): The Role of Art Education in Talent Development for Basic and Post-Basic Education Students, The Second International Conference for Gifted and Outstanding Students, May 19-21, UAE University, Sultanate of Oman.
- 6- Al-Hamdani, Mwaffaq, and others, (2006): Methods of Scientific Research, The First Book, The Basics of Scientific Research, 1st Edition, King Fahd Library, Saudi Arabia.
- 7- Al-Assaf, Saleh bin Hamad, (1995): Introduction to Research in Behavioral Sciences, 1st edition, Imam Muhammad bin Saud Islamic Foundation, Riyadh, Saudi Arabia.

## أثر أنموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

- 8- Raouf, Ibrahim Abdel-Khaleq, (2001): Experimental Designs in Psychological and Educational Studies, 1st edition, Dar Amman, Jordan.
- 9- Fathi, Younis, and others, (2004): curricula, foundations, components, regulations, development, Dar al-Fikr for publication and distribution, Amman.

خطة أنموذجية للدرس على وفق نموذج بوسنر (المجموعة التجريبية)

المادة : التربية الفنية  
الموضوع : فن بلاد وادي الرافدين

الصف والشعبة : الرابع الإعدادي الأدبي شعبة (ج)  
التاريخ :

أولاً : اهداف الدرس

أ. وتشمل

الهدف التعليمي

يتعرف الطالب المفاهيم الفنية الخاصة بالفن ودوافع تعلم الفن وفن بلاد وادي الرافدين والفخار في العصر الحجري القديم (فخاريات حسونة وسامراء وحلف والعبيد) والنحت البارز عند السومريين والنحت البارز في معابد البابليين ومخطوطات الدولة الأشورية .

# أثر أنموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

## الأهداف السلوكية

- يستطيع الطالب بعد الانتهاء من الدرس أن يكون قادراً على أن :
1. يصف الفن كأداة لتصوير وقائع وأحداث العصر والاحتفاظ به .
  2. يبين دوافع المتعلمين لتعلم الفن ومدارسه الفنية .
  3. يصف سمات فن بلاد وادي الرافدين .
  4. يذكر أهم الصناعات الفخارية في العصر الحجري القديم لبلاد وادي الرافدين .
  5. يعلل ميل لون فخاريات العبيد إلى اللون التبنّي المائل للاخضرار .
  6. يحدد أشهر نماذج النحت البارز عند السومريين .
  7. يعدد أهم نماذج النحت البارز في معابد البابليين .
  8. يبين أشهر مخطوطات الدولة الآشورية .

ثانياً : الوسائل التعليمية

وتشمل

السيبورة وأقلام الماچك بورد الملونة ، العارضة الإلكترونية Data Show ، فلم لعرض الفخاريات والمنحوتات ، صور للفخاريات والمنحوتات ، نماذج من الفخاريات والمنحوتات .

ثالثاً : خطوات طريقة التدريس

أبدأ

أ. المقدمة " المدخل إلى الدرس " (5) دقائق

أبدأ بتقديم عرض سريع لما تعلمه الطلبة في الوحدات السابقة عن المفاهيم الفنية والخاصة بالتخطيط وأنواع الخطوط وعجلة الألوان ثم أنواع الألوان (المائية والباستيل والزيتية والخشبية) وغيرها والزخارف النباتية والهندسية ، إما في هذه الوحدة سنتعرف على المفاهيم الفنية المتعلقة بالفن ودوافع تعلم الفن وفن بلاد وادي الرافدين والفخار في العصر الحجري القديم (فخاريات حسونة وسامراء وحلف والعبيد) والنحت البارز عند السومريين والنحت البارز في معابد البابليين ومخطوطات الدولة الآشورية .

## أثر أنموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

### ب. العرض (30) دقيقة

#### الخطوة الأولى / التكامل (ملاحظة مدى اهتمام الطلبة وتفاعلهم للموضوع) للموضوع

**المدرس /** أقوم باستعمال التلميحات والتساؤلات المثيرة للتفكير مع الطلبة في بعض عناصر الدرس ، ثم أقوم بعرض فلم بالإضافة إلى صور مكبرة ونماذج لفخاريات العصر الحجري القديم لبلاد وادي الرافدين (فخاريات حسونة وسامراء وحلف والعبيد) والنحت البارز عند السومريين ومعابد البابليين ومخطوطات الدولة الآشورية وكما مبين في أدناه ، ثم اطرح العديد من التساؤلات الخاصة بالمفاهيم الفنية المتعلقة بالوحدة الدراسية الحالية التي تتطلب من الطلبة التحاور فيها فيما بينهم والإجابة عنها من خلال مشاهدتهم لمقاطع هذا الفلم المعروف أمامهم وهي :

- س1: ما هو الفن وما هي دوافع المتعلمين لتعلم الفن ومدارسه الفنية ؟
- س2: ما أهم الصناعات الفخارية في العصر الحجري القديم لبلاد وادي الرافدين ؟
- س3: حدد أشهر نماذج النحت البارز عند السومريين ومعابد البابليين ؟
- س4: ما هي أشهر مخطوطات الدولة الآشورية ؟

#### اطلع على الفخاريات والمنحوتات في أدناه

أبدأ





# أثر أنموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري



فخاريات حسونة



فخاريات العيد

## أثر أنموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري



عشتار



كلكامش

# أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

## الخطوة الثانية / التمييز (ملاحظة تركيز الطلبة)

### الطلبة /

1. يبدأ الطلبة بجمع المعلومات من المصادر المتواجدة بين أيديهم حول التساؤلات التي أثارها المدرس .
2. يلجأ أفراد كل مجموعة من الطلبة إلى وضع الإجابات للأسئلة .
3. يكتب أحد أفراد المجموعة (ممثل المجموعة) المعلومات ذات الصلة بالأسئلة على ورقة الإجابة .
4. تجمع أوراق الإجابة أو تؤخذ لفظياً أو تكتب على السبورة .
5. يتناقش الطلبة في الإجابات المعروضة أمامهم على السبورة والتي كانت كالاتي :  
الفن هو أداة التعبير الذي يثير الفنان في العالم الخارجي بما يحتويه من عناصر بينية مختلفة ، وهناك دوافع اجتماعية واقتصادية ونفسية دفعت المتعلمين لتعلم الفن والمدارس التشكيلية ، ويعبر عن تفريغ المتعلم لانفعالاته النفسية والشخصية بالدافع النفسي السيكولوجي .  
فكانت الفخاريات كالاتي :  
\* فخاريات حسونة : أخذت هذه الحضارة اسمها من موقع تل حسونة على الضفة اليمنى لنهر دجلة على مسافة 35 كم من شمال مدينة الموصل ، قسمت فخاريات حسونة إلى قسمين وشيدت باليد البشرية ، وتميزت فخاريات حسونة بأنها مصنوعة من طينة مغسولة من الشوائب ، حُرقت بدرجات حرارة عالية ، أما العناصر الزخرفية فتمثلت بنوعين من الزخارف هندسية وزخرفية .  
\* فخاريات سامراء : ظهرت فخاريات سامراء بعد زوال فخاريات حسونة ، وقد سميت بهذا الاسم نسبة لاكتشافها في مدينة سامراء ، وتميزت فخاريات سامراء بأنها مصنوعة من طينة مغسولة من الشوائب وممزوجة بكمية كثيرة من حبات الرمل ، حُرقت بدرجات حرارة عالية جداً ، وتنوعت بالأشكال والأحجام والأنواع ، فشملت الطاسات والكؤوس والصحون ، أما العناصر الزخرفية فتمثلت بالعناصر البشرية والحيوانية والنباتية والهندسية .  
\* فخاريات حلف : يعتقد إن أصل حضارة حلف كانت حضارة دخيلة ربما وفدت إلى العراق من تركيا ومصر وليس لها علاقة تطورية بحضارة كل من جرمو وسامراء ، وتميزت فخاريات حلف بأنها مصنوعة من طينة نقية ذات جدران خشنة ، حُرقت بدرجات حرارة عالية لذلك كانت صلبة ، تميزت ألوانها بالأسود والأحمر فقط ، أما العناصر الزخرفية فتمثلت بالعناصر البشرية والحيوانية .  
\* فخاريات العبيد : ظهرت فخاريات العبيد بعد زوال فخاريات حلف ، وقد سميت بهذا الاسم نسبة

### ويكمل الطلبة /

- لاكتشافها في تل العبيد الواقع في جنوب العراق ، وتعتبر أخر صناعة فخارية في العراق ، وتميزت فخاريات العبيد بأنها مصنوعة من طينة نقية مغسولة جداً من الشوائب ، حُرقت بدرجات حرارة عالية لذلك كانت صلبة ، ونفذت باللون البني والبرتقالي ، أما العناصر الزخرفية فتمثلت بالأشكال الهندسية والطبيعية .  
أما المسلات فهي نماذج للنحت البارز عند السومريين وتُعرف بأنها عواميد حجريّة ، على شكل نُصَب تذكاريّة طويلة ، وتتكوّن من أربعة جوانب ، وقمّتها كالهرم ، البعض منها مبنية من حجر واحد ، والبعض الآخر من حجارة متعدّدة ، وفي العالم يوجد الكثير من المسلات مذهلة الجمال تاريخيّة وأثريّة ، وأكبر عدد من المسلات في العالم موجود في إيطاليا ، إذ يوجد فيها اثنتا عشرة مسلة .  
وهناك مسلات ظهرت في بلاد وادي الرافدين منها :  
1. مسلة النسر : هي مسلة تعود لمدينة لكش السومرية ، تشرح هذه المسلة مسيرة جيش لكش في انتصاره على مدينة أوما عدوة لكش اللدودة أثناء فترة حكم ملكها إياناتوم ، وتصور الرموز الدينية مشاهد لمعارك مختلفة وطقوس الانتصار وذلك سبب تسميتها بمسلة النسر .

## أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

### الخطوة الثالثة / التبديل المفهومي (ملاحظة صحة إجابات الطلبة)

المدرس / إن إجاباتكم ناقصة وبعضها خاطئة ولكي تميز بين هذه المفاهيم .. علينا أن نسأل الآتي :

س1: ما هي العناصر الزخرفية في فخاريات بلاد وادي الرافدين ؟

#### ويكمل المدرس /

س2: يعلل ميل لون فخاريات العبيد إلى اللون التبرني المائل للاخضرار ؟

س3: عرف المسلات ؟

س4: من هي عشتار ؟

\* تحدث هذه الأسئلة حالة عدم التوافق الذهني لدى الطلبة ذوي الإجابات الخاطئة وتهينتهم ذهنياً لقبول الإجابة الصحيحة التي يتوصلون إليها بالبحث ، وإن المعلومة الصحيحة للإجابة عن الأسئلة التي طرحت حول المفاهيم الفنية والمتعلقة بالفن ودوافع تعلم الفن وفن بلاد وادي الرافدين والفخار في العصر الحجري القديم (فخاريات حسونة وسامراء وحلف والعبيد) والنحت البارز عند السومريين والنحت البارز في معابد البابليين ومخطوطات الدولة الآشورية كانت كالآتي :

الفن هو أداة التعبير الذي يثير الفنان في العالم الخارجي بما يحتويه من عناصر بيئية مختلفة ، وهناك دوافع متعددة دفعت المتعلمين لتعلم الفن والمدارس التشكيلية (جمالية واجتماعية واقتصادية ونفسية ودينية وسياسية وثقافية) ، ويعبر عن تفرغ المتعلم لانفعالاته النفسية والشخصية بالدافع النفسي السيكولوجي . والفن له اتجاهات متعددة ومجالات كثيرة فقد يكون الرسم والمسرح والأشغال اليدوية والخط والفخار الذي هو موضوعنا الآن فقد ظهرت أولى أنواع الفخاريات في بلاد وادي الرافدين الذي يعد المكتشف للخط من خلال رسومات الرجل البدائي على جدران الكهوف فكانت الفخاريات كالآتي :

\* فخاريات حسونة : أخذت هذه الحضارة اسمها من موقع تل حسونة على الضفة اليمنى لنهر دجلة على مسافة 35 كم من جنوب مدينة الموصل ، قسمت فخاريات حسونة إلى قسمين هما فخاريات حسونة القديمة وفخاريات حسونة النموذجية وشيدت باستعمال اليد البشرية ، وتميزت فخاريات حسونة بأنها مصنوعة من طينة غير نقية تحتوي على الشوائب ، حُرقت بتناثر بسيط حرقاً غير جيد ، وكانت أشكالها بسيطة غير متنوعة مختصرة على الطاسات والجرار كروية الشكل لخزن المنتجات الزراعية ، أما العناصر الزخرفية فتمثلت بنوعين من الزخارف هندسية وزخرفية .

\* فخاريات سامراء : ظهرت فخاريات سامراء بعد زوال فخاريات حسونة ، وقد سميت بهذا الاسم نسبة لاكتشافها في مدينة سامراء ، وتميزت فخاريات سامراء بأنها مصنوعة من طينة نقية مغسولة من الشوائب وممزوجة بقليل من دقائق الرمل الناعمة ، حُرقت بدرجات حرارة عالية نوعاً ما ، تنوعت بالأشكال والأحجام والأنواع ، فشملت الطاسات والكؤوس والصحون ، أما العناصر الزخرفية فتمثلت بالعناصر البشرية والحيوانية والنباتية والهندسية (المربعات والمثلثات والمعينات).

\* فخاريات حلف : يعتقد إن أصل حضارة حلف كانت حضارة دخيلة ربما وفدت إلى العراق من مناطق بلاد الشام و جنوب تركيا ، وليس لها علاقة تطورية بحضارة كل من جرمو وسامراء ، وتميزت فخاريات حلف بأنها مصنوعة من طينة نقية ذات رقيقة و سطوح مصقولة ملساء ، مشوية بدرجات عالي

## أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

ويكمل المدرس/

حرارة عالية لذلك كانت صلبة ، تتميز بتعدد ألوانها واهم الألوان المستخدمة هي الأسود والأحمر والبنّي ، أما العناصر الزخرفية فتمثلت بالعناصر الطبيعية أي الأشكال (البشرية والحيوانية والنباتية) والأشكال الهندسية .

\* فخاريات العبيد : ظهرت فخاريات العبيد بعد زوال فخاريات حلف ، وقد سميت بهذا الاسم نسبة لاكتشافها في تل العبيد الواقع في جنوب العراق، وتعتبر آخر صناعة فخارية في العراق ، وتميزت فخاريات العبيد بأنها مصنوعة من طينة نقية مغسولة جداً من الشوائب بشكل جيد ممزوجة بدقائق صغيرة من التبن والرمل ، حُرقت جيداً وبدرجات حرارة عالية لذلك كانت صلبة ولونها يميل إلى التبنّي المائل للاحمرار ، ونفذت باللون الأسود فقط في اغلب الأحيان ، أما العناصر الزخرفية فتمثلت بالأشكال الهندسية والطبيعية .

أما المسلات فهي نماذج للنحت البارز عند السومريين وتُعرف بأنها عواميد حجرية ، على شكل نُصْب تذكارية طويلة ، وتتكوّن من أربعة جوانب ، وقمتها كالهرم ، البعض منها مبنية من حجر واحد ، والبعض الآخر من حجارة متعدّدة ، وفي العالم يوجد الكثير من المسلات مذهلة الجمال تاريخية وأثرية ، وأكبر عدد من المسلات في العالم موجود في إيطاليا، إذ يوجد فيها اثنتا عشرة مسلة ، وهناك مسلات ظهرت في بلاد وادي الرافدين منها :

1. مسلة النسر : هي مسلة تعود لمدينة لكش السومرية ، تشرح المسلة مسيرة جيش لكش في انتصاره على مدينة اوما عدوة لكش للددوة أثناء فترة حكم ملكها إياناتوم ، وتصور الرموز الدينية مشاهد لمعارك مختلفة وطقوس الانتصار بالإضافة لتصويرها للنسور وذلك سبب تسميتها بمسلة النسر، صنعت المسلة من الحجر الجيري يبلغ ارتفاعها 188 م وعرضها 1.3 م واكتشفت في أواخر القرن التاسع عشر في جنوب العراق .

2. مسلة النصر : هي مسلة تعود للدولة السومرية ، نحتت مشاهد المسلة بشكل بارز على حجر رملي احمر ، يبلغ ارتفاعها 2 متر وعرضها واحد متر ، وهذه المسلة نحتت لتخليد انتصارات نرام سين وجيشه في المعارك .

\* خير مثال على النحت البارز في معابد الدولة البابلية (عشتار) اله الخصب والحب والجنس لدى سكان وادي الرافدين القدماء ، ظهرت أول مرة في بلاد سومر في جنوب العراق ، أما بشخصها المرسوم على الأختام الاسطوانية وبعض المنحوتات وأما بالرمز الذي يدل عليها في الخط المسماري وهي النجمة الثمانية إلى تشير إلى كوكب الزهرة المع الكواكب وتعد عشتار من أهم المراكز الدينية والحضارية لعصور طويلة .

\* أما أشهر مخطوطات الدولة الآشورية هي ملحمة كلكامش فهي أقدم الملاحم التي نقشت على ألواح الطين المفخور في النار أو المجفف تحت أشعة الشمس ، وهي الملحمة التي خلدت الأبطال والآلهة

ويكمل المدرس / ومعتقدات شعب عاش في بلاد وادي الرافدين منذ آلاف السنين ، وتألفت من اثني عشر لوحاً فخارياً دارت معظم النصوص الخطابية على هذه الألواح حول مفهوم ديمومة الحياة (الخلود) المتحققة بعمل الخير ، وقد تبين أن هذه الألواح تشبه كلكامش بالثور البري النطاح .

## أثر نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

### الخطوة الرابعة / تعزيز المفهوم وتثبيته (ملاحظة مدى مشاركة للطلبة)

**ويكمل المدرس/** لكي تكتمل معرفتك بحضارة وفن بلاد وادي الرافدين صف لي نماذج من فن الفخار والنحت البارز في تلك البلاد ؟

الطلبة / يعد بلاد وادي الرافدين هو المكتشف الأول للخط والكتابة وكان هذا واضحاً في الرسم البدائي لرجل الكهوف ، وفيما بعد اخذ فن الفخار ظهور واسع لدى فنان بلاد وادي الرافدين على مختلف الأزمنة ولقترات طويلة ، فقد ظهرت فخاريات حسونة وسامراء وحلف والعبيد وكان لكل منها طينة محددة ، فتميزت فخاريات حسونة بأنها مصنوعة من طينة غير نقية تحتوي على الشوائب ، حُرقت بتناثر بسيط حرقاً غير جيد ، وكانت أشكالها بسيطة غير متنوعة مختصرة على الطاسات والجرار كروية الشكل لخزن المنتوجات الزراعية ، أما فخاريات سامراء بأنها مصنوعة من طينة نقية مغسولة من الشوائب وممزوجة بقليل من دقائق الرمل الناعمة ، حُرقت بدرجات حرارة عالية نوعاً ما ، في حين تميزت فخاريات حلف بأنها مصنوعة من طينة نقية ذات رقيقة وسطوح مصقولة ملساء ، مشوية بدرجات حرارة عالية لذلك كانت صلبة ، تتميز بتعدد ألوانها وأهم الألوان المستخدمة هي الأسود والأحمر والبني ، وتميزت فخاريات العبيد بأنها مصنوعة من طينة نقية مغسولة جداً من الشوائب بشكل جيد ممزوجة بدقائق صغيرة من التين والرمل ، أما المسلات فيوجد أكبر عدد منها في العالم في إيطاليا، إذ يوجد فيها اثنتا عشرة مسلة ، وهناك مسلات ظهرت في بلاد وادي الرافدين منه مسلة النسور والنصر وحمورابي ، وخير مثال على النحت البارز في معابد الدولة البابلية (عشتار) اله الخصب والحب والجنس لدى سكان وادي الرافدين القدماء ، أما أشهر مخطوطات الدولة الآشورية هي ملحمة كلكامش فهي الملحمة التي خلدت الأبطال والآلهة .

**المدرس/** عزيزي الطالب بعد معرفتك بالمفاهيم الفنية المتعلقة بفن بلاد وادي الرافدين حدد نوع الفخاريات والمنحوتات في أدناه ؟

# أثر أنموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

## اطلع على الفخاريات والمنحوتات في أنناه

أبدأ



1

## أثر أنموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري



2



3



## أثر أنموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري



4

**الطالب/** يسجل كل ممثل للمجموعة إجابات الطلبة ليتمكنوا من إتقان المفاهيم الفنية المتعلقة بفن بلاد وادي الرافدين من الفخاريات والمسلات والمنحوتات .... وغير ذلك .

**المدرس/** وفقاً لما سبق تبين أن لكل فخارية من فخاريات بلاد وادي الرافدين لها طينة ودرجة حرارة محددة وألوان تميزها فيما بينها بالإضافة إلى الأشكال والعناصر الزخرفية ، أما فن النحت البارز فكان واضح في مسلات الدولة السومرية ومعابد الدولة البابلية وكذلك فقد شملت الدولة الأشورية مخطوطات متعددة كملحمة كلكامش وغيرها التي صورت المعارك والمعتقدات الدينية .

## أثر أنموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية

الباحث / مرتضى هادي علي

أ.م.د. محمد صبيح محمود الانصاري

المدرس/ يستعمل مدرس المادة التقويم للتحقق من مدى تحقيق الأهداف السلوكية من خلال الإجابة على أسئلة المفاهيم الآتية : (10 دقائق) .  
س1/ عدد أقدم فخاريات بلاد وادي الرافدين ؟  
س2/ ما الفرق بين طينة كل من فخاريات بلاد وادي الرافدين ؟  
س3/ ما المقصود بمسلة النسور ؟  
س4/ اذكر النحت المنفذ في الإله عشتار ؟  
س5/ ماذا نحت على ألواح ملحمة كلكامش ؟

المصادر المخصصة للطلبة :

منهاج التربية الفنية للصف الرابع الإعدادي الأدبي والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية ،  
تأليف لجنة وزارة التربية ، ط1 ، لسنة 2009/2008 .

---

---

**The Influence of the Posner Model on the Conceptual Change of Art Education for the Preparatory Stage**

**D. Mohamed Sobeih Mahmoud Al-Ansari**

**Researcher: Murtza Hadi Ali**

**University of Mustansiriya / Faculty of Basic Education**

**Abstract**

The aim of the research is to diagnose the technical concepts with the wrong understanding of the students of the fourth grade in the four modules of the curriculum of art education to be taught in accordance with the curriculum of the Ministry of Education for the academic year 2019 2018as well as the impact of the Posner model in the conceptual change of art education for the preparatory stage, The current research in the students of the fourth grade preparatory literature in the middle of Aleppo for boys under the Directorate of Education Wasit / Essaouira for the purpose of application of the experiment, was selected Division (C) simple random drawing method to be the experimental group that will study Art Education B (30) students, while (A) represented the control group that will study the same article in the traditional way (30) students. The researchers were rewarded between the two research groups in a number of variables (the age of students calculated months, diagnostic test " The researchers then tried to control a number of extraneous variables that may affect the dependent variable. After the teaching period, the researchers applied the statistical procedures followed, and when analyzing the results statistically the superiority of the experimental group on the control group was revealed in the results of changing the technical concepts. The researchers concluded that the Posner model proved to be effective in modifying the misconceptions of art education in fourth grade students in the traditional preparatory school, in order to surpass the students of the experimental group that studied the Posner model for students in the control group that studied In the traditional way, the researchers recommended highlighting the importance of constructional theory research applications on which the Posner model is based.